مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم لها
(دراسة حالة)

د. رشا عادل لطفي*

الملخص:

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي مفهوم التحول الرقمي والتمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الفئات الأحتياجات الخاصة، وكذلك إدراك دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التحول الرقمي، تتبلور مشكلة هذه الدراسة فى **تساؤل رئيسى** يدور حول" ما تقييم الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي،متمثل في صفحتي المركز التعليمي لنظم المعلومات ECIS ،ومركز تاهيل الحاسبات التابعتين للقوات المسلحة المصرية عبر الفيس بوك في قدرتها علي دعم التمكين التقني لهم ،و تنمية مهارات التحول الرقمي لديهم؟، والوقوف علي نقاط القوة والضعف من خلال تحليل الموقف الراهن والاستفادة من النتائج فى رفع الكفاءة وتطوير الأداء المستقبلي لمثل هذه الصفحات وما تقدمه من مبادرات لتنمية مهاراتهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلي : هناك سعي كامل ودائم ،من كافة مؤسسات الدولة نحو مواكبة التقدم التكنولوجي ، ورقمنة كافة نواحي الحياة ، جاء مفهوم التمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه "يقصد به إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة الرقمية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين .

الكلمات المفتاحية (ذوي الاحتياجات الخاصة – مواقع التواصل الاجتماعي- التمكين التقني- التحول الرقمي)

* أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد – كلية الإعلام – جامعة بني سويف

Social networking sites and their role in digital empowerment of young people with special needs and their assessment of them

(case study)

Summary:

The study aimed at: identifying the concept of digital transformation and technical empowerment from the point of view of young people with special needs, as well as realizing the role of social networking sites in spreading a culture of digital transformation.

The problem of this study crystallizes in a main question revolving around "What is the evaluation of young people with special needs for social networking sites, represented in the pages of the Educational Center for Information Systems "ECIS", and the Computer Rehabilitation Center of the Egyptian Armed Forces via Facebook in their ability to support technical empowerment for them, and Develop their digital transformation skills?, and identify strengths and weaknesses by analyzing the current situation and benefiting from the results in raising efficiency and developing the future performance of such pages and the initiatives they offer to develop their skills, The results of the study found: There is a complete and permanent quest from all state institutions towards keeping pace with technological progress and digitizing all aspects of life, The concept of technical empowerment came from the point of view of young people with special needs that "it is intended to provide people with special needs with various knowledge and skills that qualify them for active positive participation in various digital activities to the maximum extent that qualifies them for their capabilities and abilities, in addition to changing the culture of society towards the disabled and handicapped from the culture of Marginalization into a culture of empowerment.

Keywords (People with special needs - social networking sites - technical empowerment - digital transformation)

مقدمة :

تُولى الدولة اهتماماً كبيراً بالأشخاص ذوى الإعاقة حيث جاء دستور مصر 2014 ليضمنَ للأشخاصِ ذوي الإعاقةِ حقوقهم التي أصبحت واجباً على الدولة بكافة مؤسساتها، وذلك من خلال إضافةُ عدة مواد للدستور الحالى تُلزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وتوفير فرص العمل لهم وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم ودمجهم فى المجتمع ، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالةِ وتكافؤ الفرص وضمان ممارستهم لجميع الحقوق السياسية، كما يشهد البرلمان الحالى تمثيلاً مناسباً للأشخاص ذوى الإعاقة، هذا بالإضافة إلى الدعم الكبير الذي يوليه السيد رئيس الجمهورية بالأشخاص ذوى الإعاقة والذى تمثل فى إعلان عام 2018 عاماً لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم توالت من بعده الأحتفاليات الخاصة بهم وأطلق عليهم (ذوي الهمم)، ثم أصبح احتفالاً سنوياً وهو (قادرون بأختلاف)، ويمثل عدد ذوي الاحتياجات الخاصة (الأشخاص ذوى الإعاقة) نحو 21 مليون نسمة من قوة سكان مصر وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة والأحصاء بمصر لعام 2021. (والإحصاء، 2021)

وتعدّ وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل الحديثة التي جاءت ضمن الثورة التكنولوجية، والتي سعت إلى تلبية احتياجات الإنسان في كثير من المجالات، بجانب قدرتها على تحقيق الرفاهية له، لذلك أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي على درجة عالية من الأهمية، وفي متناول المستخدمين لها، إلا أن هناك شريحة واسعة من المجتمع يعنيها هذا الأمر أكثر، ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين لم يستطيعوا التمتع بتقنيات الحضارة بمعطياتها المختلفة، الأمر الذي يشكل خطورة، ما لم يُهتم بهم؛ لكي يتمكنوا من الاستفادة من معطيات هذه الوسائل، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة والتجاوب معها؛ لكونهم شريحة موجودة في المجتمع، والدخول في فضائها الواسع، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التقنية، حالهم كحال الناس الأسوياء.

وإنطلاقاً من كون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أحد أهم الأدوات التي تيسر الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفر لهم فرصاً حياتية وتعليمية وتوظيفية مساوية لهم مع الآخرين من أقرانهم في المجتمع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز مشاركتهم في كل مناحي الحياة، لذا قامت الدولة المصرية بتطوير استراتيجية لدمج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة تكنولوجياً بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية، تشمل (التدريب ـ التعليم ـ التأهيل ـ التوظيف ـ الرعاية الصحية) من خلال تنفيذ العديد من المشروعات ،وذلك بمحاولة تطويع وسائل التواصل الاجتماعي ومحتوياتها، بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم، لتمكينهم التقني ودمجهم الخاصة داخل مجتمعهم المحلي.

مراجعة الدراسات السابقة :

في إطار مسح الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتقسيمها إلي محورين :

<u>المحور الأول :</u> اهتم هذا المحور بعرض الدراسات التي تناولت العلاقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة و وسائل التواصل الاجتماعي، وقد انقسمت هذه الدراسات إلي:

أولاً: دراسات تناولت استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

حيث أثبتت دراسة عن دور وسائل الاعلام الحديثة والتقليدية في تنمية الوعي السياسي والديني للشباب الصم والبكم أن الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم) يعتمدون علي وسائل الاعلام الحديثة (الفيس بوك) كمصدر للحصول علي المعلومات، أكثر من اعتمادهم علي وسائل الإعلام التقليدية (كمال، 2021)،بينما توصلت دراسة طبقت علي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين يستخدمون التفاعل والاتصال عبر مواقع التواصل أنهم

أكثر توافقاً من أقرانهم الذين يستخدمون التواصل الشفوي (Blohinsun, 2020)، وأكدت علي هذه النتيجة ما سعت إليه دراسة التعرف علي تفاعل الإتصال للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي لديهم (الشاذلي، 2020)

وعن واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت أبرز هذه الاستخدامات في إيجاد فرص عمل، والبحث عن الوظائف أو الأنشطة التي تعكس مجال اهتمامهم وميولهم، وتوعية المبصرين بأنهم يستطيعون المشاركة واستخدام هذه المواقع، وذلك رغبة منهم في تصحيح الصور الذهنية والأفكار الخاطئة التي يتبناها المبصرون حول الكفيف، بأنه لا يستطيع استخدام مثل هذه المواقع الإلكترونية (سليم، 2020)، وعن العلاقة بين الأنشطة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوي المشاركة الإجتماعية الواقعية لذوي الاحتياجات الخاصة، تبين وجود فروق بين المبحوثين وفقاً لسماتهم الديموجرافية فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية (البدري، 2019)، وهو ما أكدته نتائج دراسة سابقة عن وجود علاقة ارتباطية بين المتعة المتحققة للمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة هذا الاستخدام (الزمزمي، 2018)، في حين سعت دراسة اجريت حول" الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن"، إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لذوي الإعاقة البصرية بالأردن،كماسعت أيضاً إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (68) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مستوى شعور ذوي الإعاقة البصرية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بالوحدة النفسية منخفض، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للبعدين السابقين تعزى للجنس، ولا توجد فروق تعزى لنوع الإعاقة أو مدد التصفح. (القضاة، 2017)، وهو ما اتفقت معها فيه نتائج فاتن الطنباري (،وآخرون، 2017)

وفي سلطنة عمان أجريت دراسة حول استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى عينة الدراسة هي :تويتر ويوتيوب وفيسبوك وجوجل بلس وسكايبي ولينكد إن وسناب شات والإنستجرام وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة المدروسة يفضلون الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، مستخدمين الهواتف الذكية في البيت أو السكن غالباً، كما أوضحت أن الحاجات المعرفية تُعد أكثر الحاجات التي تدفع معظم أفراد العينة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن دوافع

الاستخدام لهذه الشبكات نفعية في المقام الأول، مثل الرغبة في الاستطلاع والبحث عن المعلومة، تليها الدوافع الطقوسية مثل التخلص من الوحدة والاستمتاع مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ .أما الإشباعات المتحققة من استخدام الشبكات المذكورة فهي إشباعات توجيهية في المرتبة الأولى مثل التنمية المعرفية، والحصول على الأخبار والمعلومات وزيادة الثقافة الشخصية، تليها الإشباعات شبه التوجيهية، مثل التسلية والإحساس بالمتعة والسعادة، والإشباعات الاجتماعية، مثل التواصل مع الأصدقاء والأقارب والاندماج في المجتمع، وأخيراً الإشباعات شبه الاجتماعية، مثل الحاجة للتفاعل مع المعاقين وذوي الإعاقة البصرية منهم. (المقابلية، 2016) ، هو ما اتفقت معها فيه الدراسة التي طُبقت علي الأطفال الصم (إمام، 2015)، وجاءت دراسة (kožuh, 2018)) بعنوان تعزيز الوصول الشامل:الصم وضعاف السمع لمواقع الشبكات الاجتماعية، والتي توصلت نتائجها إلي أن الدافع للتواصل عبر مواقع التواصل كان مرتبطاً بشكل كبير بالانتماء إلي مجتمعات الصم عبر الإنترنت ، انتشار الاتصال الكتابي يمكن أن يخفي الإعاقة، وبالتالي المساهمة في خفض الشعور بوصمة الإعاقة.

وفي الصين أكدت عينة من الأشخاص ذوي الإعاقة علي أملهم في تزويدهم بمنصات خاصة بهم أو مواقع تزودهم بالمعلومات(Wang, 2017)

بينما ركزت دراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي للمكفوفين علي: ظروف الرؤية المختلفة لدى ذوي الإعاقة البصرية وضعاف البصر،ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:ميل الكفيف إلى الحصول على المعلومات بشكل سلبي بدلا من نشر المعلومات بنشاط في وسائل التواصل الاجتماعية،كانت الصور في كثير من الأحيان تعد هي مشكلة بالنسبة لهم(Qiu, 2015) ، وفي الهند أجريت دراسة حول" منصات وسائل الإعلام الاجتماعية لذوي الدخل المنخفض للمكفوفين ، حيث سعت إلى تعرف الفوائد التي يجنيها ذوو الإعاقة البصرية -من ذوي الدخل المحدود -من استخدامهم لشبكات تويتر والفيسبوك والواتساب، وتعرف الصعوبات

التي يواجهونها، بالإضافة إلى كيفية استخدامها، باستعمالها أسلوب المقابلة والملاحظة شبه المنظمة، مستهدفة فئة ذوي الإعاقة البصرية، من ذوي الدخل المحدود، الذين يعيشون في

المناطق الريفية وشبه الحضرية بالهند، وقد بلغت العينة 53شخصا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:أنهم وجدوهم يستخدمون هذه الشبكات لتوسيع روابطهم ورفع مكانتهم الاجتماعية، والوصول إلى المحتوى الإعلامي والتسلية، على الرغم من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والقيود المالية.(Vashistha, 2015)

ثانياً: دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وعرضها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

والتي جاء منها :أن موقع الفيسبوك قد ساهم في طرح عدد من المشكلات الاجتماعيةٌ والصحيةٌ والتربويةٌ لذوي الاحتياجات الخاصة ،كما قدم الموقع نظرة تتراوح بين الإيجابية والسلبية عن هذه الفئة ، كما أبرز مواهبهم ومساهماتهم الاجتماعية (عوادي، 2021)، واجريت دراسة علي كيفية تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أثبتت النتائج أن أبرز القضايا التي تم تناولها هي : حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، واتجاهات الفرد والمجتمع ، والتأهيل ،والتوظيف والتدريب والتبرعات ، وقضايا الوقاية ،ونوعية الإعاقة (منصور، 2020)

بينما أظهرت الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت (OSN) قدرتها على تغيير نماذج التفاعل البشري ، حيث تم تصميم وتطوير ونشر شبكة (OSN) في مقر إقامة يعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للأشخاص ذوي الإعاقة (وذلك لمدة 14 شهر) من أجل تحسين الإنتاجية وتعزيز جودة عمليات الرعاية وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم، وجاءت عينة الدراسة مكونة من(46) شخصاً ، بما في ذلك مقدمو الرعاية والمهنيون الصحيون (علماء النفس والمعالجون المهنيون وأخصائيي العلاج الطبيعي ، من بين آخرين) والمشرفين والموظفين الإداريين والمقيمين وأفراد أسرهم، وقد أشارت النتائج إلي تأكيد قدرة الشبكات الأجتماعية عبر الإنترنت (OSN) على التأثير بشكل إيجابي على العلاقات الاجتماعية في مثل هذه البيئات. (Blanco T. M., 2016)، واستهدفت إحدي الدراسات دراسة التعرف علي تأثير التغريدات الخاصة بكورونا علي الأشخاص ذوي الإعاقة المعرضون لها بشكل خاص ، حيث توصلت إلي أن القيمة الكبيرة لتويتر ي نشر المعلومات حول المخاطر أو العروض أو طلبات الدعم، وقدرة العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة علي التكييف بشكل جيد ، ومعلومات حول الأفراد المصابين بالمرض. (Levitt, 2020) .

<u>المحور الثاني :</u> اهتم هذا المحور بعرض الدراسات التي تناولت العلاقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة والتكنولوجيا والتمكين الرقمي :

ففي دارسة قام بها ((دشن، 2021) للكشف عن التمكين التقني للمتدربات ذوات الإعاقة في الكلية التقنية للبنات بالرياض ، وتقديم حلول مقترحة لتطويره ، جاءت النتائج محددة لأوجه القصور والضعف في المتطلبات اللازمة لتحقيق المتدربات ذوات الإعاقة جودة التدريب.، قدم تصور مقترح لتطوير آليات تمكين المتدربات ذوات الإعاقة بالكلية التقنية للبنات بالرياض.

ولمعرفة اتجاهات أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة ، أشارت النتائج إلى اتفاق أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في كلا من :أثر التجارب التدريبية والتعليمية التي سبقت التعليم عن بعد، كذلك عددت الأمهات إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، ، كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في اتجاهات أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم عن بعد بناءً على عدة عوامل كالآتي : تشخيص الطفل، والمؤهل التعليمي للأم، وطبيعة عمل الأم، ومهارة الأم في استخدام التكنولوجيا. (شقدار، 2020)، وأظهرت نتائج إحدي الدراسات التأثير الواضح لبعض المتغيرات الديموغرافية، خاصة (درجة الإعاقة، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) على مقاييس كثافة استخدامهم لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال، وانتشار برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال كمبتكرات لديهم، والتمكن الثقافي لديهم، كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع – المتوسط – المنخفض) للمراهقين المكفوفين وضعاف البصر ومدى الحرص على استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال. (اللطيف محمد، 2020)،وخلصت نتائج دراسة طبقت على عينة ممن لديهم صعوبات حركية إلي أنهم وجدوا صعوبات تقنية واجتماعية في الوصول إلى الإنترنت واستخدامها، وتشير إلى أن مهارات القراءة والكتابة والمهارات الحركية تؤثر على استخدام الإنترنت(Wilkens, 2020) ، و**عن نتائج كيفية** الوصول لشبكة الإنترنت، وفهم المشكلات التي يعاني منها المكفوفون المستخدمون للويب، واختبار الاستفادة من حلول التصميم للمشكلات السائدة من تجربة المستخدمين المكفوفين، واستخدمت استمارة استبيان لجمع البيانات لعينة من المكفوفين وآخرين من المبصرين والمقارنة بين مشكلات الاستخدام لكل منهما على الويب، واستمارة تحليل المضمون لبعض مواقع الإنترنت، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المستخدمين المكفوفين والمبصرين في التصفح عبر الإنترنت، ولا يستطيع الجميع الوصول إلى محتوى الويب بشبكة الإنترنت بشكل مرئي، مما يمثل عدداً من المشكلات تتعلق بمميزات البحث والتصفح للمواقع الإلكترونية (Savva, 2017) ، ولتقديم رؤية مقترحة لتمكين التعليم التقني لذوي الإعاقة في محافظات غزة في ظل العولمة، أُجريت دراسة علي عينة قوامها (30) شخصاً من ذوي الإعاقة وتوصلت إلي : جاءت أبرز التحديات متمثلة في التحديات المعاصرة للتعليم التقني في حد ذاته ،ثم التحديات النفسية ،ثم التحديات الإجتماعية،ثم التحديات التربوية والتعليمية (رومية، 2017)

وأكدت نتائج دراسة طبقت علي طلبة من ضعاف البصر ، أن استخدام هم لمصادر تكنولوجيا المعلومات أعلى من الطلبة المكفوفين، وأن معيقات الاستخدام التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أعلى من ضعاف البصر، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية على درجات مقياس معيقات الاستخدام الكلي ولجميع أبعاده وفقًا لمتغيري نوع الإعاقة والنوع (عجوة، 2017) في حين **أجريت دراسة** لتسهيل استقلالية المكفوفين باعتمادهم على أنفسهم في التقاط وتصفح الصور الفوتوغرافية وتخزينها على الهواتف الذكية، وشملت العينة(13) من المكفوفين، باستخدام منهج المسح واستمارة المقابلة لجمع البيانات، **وخلصت النتائج** إلى عدم كفاية هذه البرامج لأن ليس كل الأشخاص على نفس مستوى الإمكانيات المهارية والعقلية للتعامل مع هذه التكنولوجيا المعقدة. (Adams, 2016).

وعن اثر استخدام برامج تكنولوجية لتنمية مهارات التحصيل **أثبتت نتائج** دراسة (إيمان زيدان 2016) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من) اختبار التحصيل- بين التطبيقين القبلي والبعدي، ووجود فروق NVDA مقياس الاتجاه (التابع لبرنامج ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التحصيل التابع لبرنامج(JAWS)،لصالح التطبيق البعدي (زيدان، 2016) ،**وللكشف** عن استخدام التكنولوجيا المساندة وأثرها على دافعية التعلم لدى الطلاب المكفوفين باختيار عينة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مستخدمي وغير مستخدمي التكنولوجيا،

أشارت النتائج إلى أن التكنولوجيا السمعية الأكثر استخداما تمثلت في الأشرطة والمسجلات، ثم الكتب الناطقة وبرنامج إبصار، كما أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلم للطلاب مستخدمي وغير مستخدمي التكنولوجيا لصالح المستخدمين (الحطاب، 2016).

وجاءت دراسة بعنوان الادوات التكنولوجية التكيفية للاشخاص المعاقين بصريا التي هدفت الى بيان الانواع المختلفة من الادوات التكنولوجية التكيفية المتوفرة للاستخدام من قبل الاشخاص المعاقين بصريا مع التركيز على تلك الادوات التي يحتاجها المكفوفين وضعاف البصر في حياتهم اليومية وتصنيفها حسب النوع وكذلك الادوات التي تحتاجها هذه الفئة لاغراض التنقل والحركة سواء داخل بيوتهم او خارجها في عالم ديناميكي دائم التغير والاجهزة الالكترونية الحديثة التي تساعد المكفوفين على التنقل في بيئتهم المحيطة. وخلصت الدراسة الى تقديم مقترحات لاستخدام هذه الادوات التكنولوجية الحديثة تساعد في دمج المكفوفين في حياتهم اليومية ووضع المكفوفين والمهتمين بأحدث الادوات التكنولوجية المتعلقة في دمج المكفوفين اجتماعيا ومهنيا.(Brassai, 2011)

وفي دراسة بعنوان التقنيات التكيفية للاشخاص المعاقين بصريا من وجهة نظر اكاديمية واقتصادية التي هدفت الى بيان الانواع المختلفة من الادوات التكنولوجية الحديثة المتوفرة للمكفوفين في كندا والمعيقات والتحديات التي تواجه المستخدمين لهذه التقنيات في حياتهم

اليومية في ميادينها المختلفة كما تبين التقارير والدراسات الصادرة عن الجمعية الوطنية للمكفوفين في كندا والجمعية الوطنية الكندية للمكتبات وخلصت الدراسة الى بيان اهم المشكلات والتحديات التي تواجه المكفوفين في كندا عند استخدامهم للادوات التكنولوجية التكيفية الحديثة في حياتهم الاجتماعية اليومية وبيئة العمل وتقديم بعض الحلول العملية لتلك المشكلات.(Mann, 2010)

وهدفت دراسة بعنوان دور التكنولوجيا في فن الحركة والتنقل للمكفوفين إلى القاء الضوء على العديد من الوسائل والادوات التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها المكفوفون في تنقلهم اليومي في البيئتين الداخلية الخارجية مما يعزز من استقلاليتهم وخلصت الدراسة الى بيان دور تلك الادوات في تسهيل حركة وتنقل المكفوفين داخليا وخارجيا ومدى مساهمة تلك الادوات في تمكين المكفوفين من التواصل مع غيرهم في أمكنة عملهم وحياتهم الاجتماعية اليومية مما يعظم فرص دمجهم اجتماعيا واقتصاديا ومهنيا. (Giudice, 2008)

التعقيب علي الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها تورد الباحثة الملاحظات التالية :

<u>*فيما يتعلق بالموضوعات:</u>

✓ تركز الاهتمام في مجمل الدراسات على بحث طبيعة وأنماط الاستخدام، واتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، وفاعليتها في تحقيق التفاعل والحصول على المعلومات، والعقبات التي تواجهم،وهو ما تشابه معظمها إلى حد كبير مع الدراسة الحالية، من حيث المحاور.

✓ أهتمت أغلب الدراسات بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أو السمعية ، فيما تناول القليل منها الإعاقات الفكرية أو الذهنية، وذلك لصعوبة إجراء الابحاث العلمية عليهم.

✓ لم تتناول أي من الدراسات السابقة الإعاقات الحركية علي الرغم من إدراجها ضمن الاحتياجات الخاصة.

✓ تمثلت العلاقة بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والتكنولوجيا في كيفية الاستفادة منها في النواحي التعليمية لهم، وإعداد برامج تسهل لهم جوانب الحياة المختلفة.

***<u>فيما يتعلق بالمنهج المستخدم</u> :** على غرار الدراسة الحالية فقد اعتمدت معظم الدراسات علي المنهج الوصفي؛ لكونه أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات،كما تعددت

وتنوعت المناهج التي استخدمتها الدراسات السابقة إلا أن منهج المسح الإعلامي كان أكثر المناهج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ، يليه منهج دراسة الحالة ،فالمنهج التجريبي ،والمقارن ،وذلك يعني أنه تم الاعتماد على المناهج الكمية والكيفية وهو ما انعكس على تنوع أدوات جمع البيانات

* **فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات :** تنوعت أدوات جمع البيانات ما بين الأدوات الكمية والمقابلة ،والأدوات الكيفية كتحليل المضمون .

* **فيما يتعلق بالعينات :** تنوعت العينات التي تم تطبيق الدراسات السابقة عليها ما بين الأطفال والمراهقين والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة ،باحجام قليلة فيما اختلفت أنواع الإعاقات التي تم اختبارها وإن كانت أغلب الدراسات كانت قد ركزت علي الإعاقات البصرية ، فيما ندر اعتماد العينات ذوي الإعاقات الذهنية.

***فيما يتعلق بالنتائج :**أوضحت الدراسات المتعلقة بعلاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي ما يلي:

✓ جاء استخدام ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي ليوفر لهم الدعم النفسي والاجتماعي، حيث قضى على الحرج الذي يعانونه أثناء التواصل معهم في الحياة الواقعية.

✓ إن استخدامهم لمثل هذه المواقع أتاح لهم الفرصة للتساوي مع الأسوياء في الحصول على المعارف والمعلومات.

✓ تويتر وفيسبوك من أكثر الشبكات استخداماً من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرا لشعبيتهما ولأنهما يعتمدان على النصوص المكتوبة، والتي تمكن ذوي الاعاقات البصرية من التفاعل معها بفعل برامج ناطقات الشاشة والطباعة بلغة برايل وغيرها من البرامج المتاحة لهم.

✓ أغلب المبحوثين أوضحوا أنهم يستخدمون الهاتف المحمول للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى أنه أخف الأجهزة، ويسهل حمله والتنقل به، ومن السهل تحميل التطبيقات عليه، بالإضافة إلى وجود مدعمات مثل قارئات الشاشة.

✓ نتائج الدراسات التي تتناول علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالتكنولوجيا الرقمية إلي التأثير الواضح لبعض المتغيرات الديموغرافية، خاصة (درجة الإعاقة، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) على مقاييس كثافة استخدامهم لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال، وانتشار برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال كمبتكرات لديهم.

أوجه الأستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة في عدد من الجوانب أهمها :

1) تحديد وبلورة مشكلة الدراسة ،ووضع التساؤلات والفروض لها.

2) اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة .

3) الوقوف علي الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة (وهو المدخل الوظيفي لوسائل الاعلام).

4) تحديد مجال الدراسة بالتركيز علي صفحتي المركز التعليمي لنظم المعلومات Ecis، صفحة نشاط المكفوفين بمركز تأهيل الحاسبات لما يقدماه من خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتي مجالات الحياة الإجتماعية ، والسياسية، والاقتصادية ، والثقافية، والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة منها: الثورة المعرفية ، مجتمع المعرفة ، الثورة التكنولوجية ، التحول الرقمي ، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي .

ويلاحظ أنه قد نجم عن الثورة الرقمية تطور في حياة الإنسانية، وتغير اجتماعي لحياة الأفراد، من خلال غرس الكثير من الأفكار الجديدة لديهم، والتي منها التحول الرقمي ،والتمكين التقني، ومع تزايد الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي ،وقدرتها علي التأثير في الأفراد (الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة) وإكسابهم المعلومات والمهارات وفقاً لما توصلت إليه الأدبيات السابقة، فنجد أنه **تتبلور مشكلة** هذه الدراسة فى **تساؤل رئيسى** يدور حول" ما تقييم الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي،متمثل في صفحتي المركز التعليمي لنظم المعلومات ECIS ،ومركز تاهيل الحاسبات التابعتين للقوات المسلحة المصرية عبر الفيس بوك في قدرتها علي دعم التمكين التقني لهم ،و تنمية مهارات التحول الرقمي لديهم؟، والوقوف علي نقاط القوة والضعف من خلال تحليل الموقف الراهن والاستفادة من النتائج فى رفع الكفاءة وتطوير الأداء المستقبلي لمثل هذه الصفحات وما تقدمه من مبادرات لتنمية مهاراتهم.

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل : الدور الوظيفي لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

المتغير التابع : تنمية مهارات التحول الرقمي والتمكين التقني لدي ذوي الاحتياجات الخاصة

المتغيرات الوسيطة : تتمثل تلك المتغيرات في (النوع – السن – كثافة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي).

تتحدد أهمية تلك الدراسة في:

أهمية نظرية:

✓ قلة الدراسات التي تناولت التمكين التقني لذوي الاحتياجات الخاصة، رغم تنوع الدراسات التي ركزت علي التمكين الاجتماعي والاقتصادي .

✓ أهمية إلقاء الضوء علي عينة أو شريحة هامة داخل المجتمع هي الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي ازداد الإقبال عليها من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة.

✓ يحاول هذا البحث استكمال الدراسات السابقة في علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي.

✓ مواكبة الاتجاهات الحديثة لبحوث ذوى الاحتياجات الخاصة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بهم ،وكذلك إدماجهم داخل المجتمع ، وتوفير فرص عمل لهم.

✓ توفير قاعدة بيانات نظرية قد تساعد في تطوير علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بالتمكين التقني لهم .

أهمية عملية"

✓ تسليط الضوء علي قدرة الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة على استكشاف طبيعة الوظائف والأدوار التى تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي(متمثلة في صفحة المركز التعليمي لنظم المعلومات ECIS،وصفحة مركز التأهيل) فى هذا الإطار بغرض تحفيز الأداء والتعرف على جوانب القوة والضعف من خلال تحليل الموقف الراهن والاستفادة من النتائج فى رفع الكفاءة وتطويرالأداء المستقبلى.

✓ نشر الوعي المجتمعي بأهمية دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية مهارات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (والقضاء علي الأمية التكنولوجية لديهم)، وتأهيلهم لسوق العمل .

✓ دعوة منظمات المجتمع المدني ، والمؤسسات التعليمية ورجال الأعمال لتضافر جهودهم لتوفير فرص تعليمية وعملية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، واستغلال نقاط القوى لديهم وإدماجهم داخل المجتمع .

أهداف الدراسة : تسعي هذه الدراسة إلي :

- تحليل الوضع الراهن وتحديد أبرز التحديات التي تواجه الأفراد والمنظمات.
- التعرف علي متطلبات رفع مستوى المعرفة الرقمية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إدراك آليات التكييف والمواءمة في استخدام التقنية لتمكين النفاذ الرقمي.
- التعرف علي مفهوم التحول الرقمي والتمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الفئات الأحتياجات الخاصة.
- التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التحول الرقمي.
- ادراك الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التحول الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة .
- كيف استطاعت مهارات التحول الرقمي في تغيير مسار الشباب محل العينة

الإطار النظرى للدراسة

يُعد "لازويل" من أوائل العلماء الذين اهتموا بالوظائف المجتمعية للاتصال ، وقد حدد ثلاث وظائف لوسائل الإعلام وافترض وجودها في جميع المجتمعات وهي : (مكاوي، 1998)

1-مراقبة البيئة 2-ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة 3-نقل التراث الاجتماعي

وقد أتاح تعدد منصات التواصل الاجتماعي الفرص الخاصة بتحقيق مزيد من انخراط أفراد المجتمع بكافة فئاته فى الموضوعات والقضايا بشكل عام ، وأصبح من المتوقع أن يعكس المحتوى المقدم عبر هذه المنصات الاهتمامات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لكافة فئات المجتمع ، بما في ذلك فئة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يمثلون شريحة مؤثرة داخل المجتمع المصري.

وهو الأساس الذي يفترض أن تقوم عليه وسائل التواصل الاجتماعي الأن ،نظراً لما أثبتته نتائج الدراسات السابقة من اعتماد الجمهور بشكل عام (والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص) علي تلك المواقع في الحصول علي المعلومات ، أو في التكيف مع الظروف المحيطة والمعايشة الحياتية ،بينما أوضح "لازرسفيلد وميرتون" ثلاث وظائف آخري لوسائل الإعلام وهي:

1-تبادل الآراء 2- تدعيم المعايير 3- الخلل الوظيفي

حيث يبرز استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل التواصل الاجتماعي ،لتبادل الآراء والخبرات من خلال الأحتكاك ، وهو ما تؤكد الباحثة أهمية هذه المواقع في دعم المعايير المختلفة داخل المجتمع ،والتي منها المساواة في الحقوق المجتمعية والتقنية، بحيث يمكن القول بأن الوسيلة تستطيع أن تفرض وجودها علي الجمهور، كلما كانت قادرة علي إبراز القيم والاتجاهات المجتمعية وتعزيزها ، وبالتالي فتري الباحثة أن فئة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة تحرص علي انتقاء الرسائل التي تمارس أدواراً في حياتها ، وتساند أفكاره واتجاهاته.

في حين أكد "ليزلي مولر" علي وجود تسع وظائف لوسائل الإعلام في المجتمع ، كان من أهمها الرقابة علي مصالح المجتمع وأهدافه ، والتعليم (أبواصبع، 1995) ، ويأتي ذلك في إطار استغلال مؤسسات الدولة لكافة إمكانيات تلك المواقع لتقديم الخدمات للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

ووفقاً للمدخل الوظيفي ،فإن وظيفة وسائل الاعلام الأهم تندرج تحت ضبط التوازن والأستقرار وتحقيق الهدف ، من خلال تحقيق التكامل بين أفراده ، حيث تعمل وسائل الإعلام علي دمج أفراد المجتمع ، علي اختلاف فئاتهم لتحقيق هذا التكامل (Beker, 1987) ، لذا فإنه يتعين علي القائم بالاتصال في هذه الحالة أن ينظر إلي المجتمع كونه نظام مكون من عناصر مترابطة ، يتجه في حركته نحو التوازن ، حيث تقوم كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه بدورها في المحافظة علي استقرار هذا النظام ،حيث يُعد التمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة هو أحد هذه الأنشطة المتكررة داخل المجتمع ،والتي تعتبر ضرورية لاستمرار وجوده ، وأن هذا الاستمرار مرهون بتلك الوظائف التي يحددها المجتمع.

ويؤكد علماء الاتصال على أن الموضوعات الاجتماعية التي تخص أحد أفراد ذلك النظام، لا يمكن معالجتها إعلامياً من خلال الخبراء أو المسؤولين الحكوميين فقط ، ولكن الأمر يتطلب تكاتف العديد من الجهات فى البحث عن حلول وتطبيقها مثل الفئات المعنية، وهيئات المجتمع

المدنى والمؤسسات التعليمية والخيرية وقطاع رجال الأعمال والمؤسسات غير الهادفة للربح ؛ فلا يكفى أن يأتى الخبير عبر الوسيلة الإعلامية ليقرر ما يتعين القيام به ، ولكنه يطرح أطراً عامة تمكن مختلف الأطراف المعنية من بناء القدرات الداخلية والاشتراك فى استغلال و تنمية وقدرات هذه الفئة من الشباب.

تستند هذه الدراسة علي "المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الاتصال "،حيث يمكن للباحثة فى ضوء هذه المداخل النظرية الاسترشاد بها كدليل اجرائى يمثل النقاط الرئيسة التى تحدد مؤشر تقييم أداء مواقع التواصل الاجتماعي فى تبنيها لقضايا التمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، سواء من حيث نوعية المعلومات والبيانات والمصادروالخدمات المقدمة ، أو طبيعة المسارات التى يتبناها ، ومداخل المعالجة لتلك الموضوعات ، وعما إذا كانت مثل هذه الطرق في التناول من شأنها التأثير إيجابياً على هذه الفئة من الشباب في تنمية مهاراتهم التقنية والرقمية، وتمكينهم منها .

تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول** :ما مفهوم التحول الرقمي والتمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الفئات الأحتياجات الخاصة؟

- **التساؤل الثانى** :ما دور الدولة من وجهة نظر الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية المهارات الرقمية ،والتمكين الرقمي لهم؟

- **التساؤل الثالث**:ما تقييم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة للأداء الحالى لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في في نشر ثقافة التحول الرقمي،والتمكين التقني لهم؟

- **التساؤل الرابع**:ما تقييم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة للأداء الحالى للصفحات محل الدراسة من حيث الشكل والمضمون ؟

- **التساؤل الخامس**:ما أبعاد الدور الذى يتعين على صفحات التواصل الاجتماعي القيام به فى لتنمية مهارات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظرهم؟

- **التساؤل السادس**: ما مدى نجاح الصفحات محل الدراسة فى القيام بدور فعال لتنمية مهارات التحول الرقمي وبالتالي التمكين التقني وفقا لرؤية الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- **التساؤل السابع**: كيف استطاعت مهارات التحول الرقمي أن تغير مسار الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ايجاد فرص عمل ؟

- **التساؤل الثامن:** ما مقترحات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الأداء المستقبلى لصفحة المركز التعليمي لنظم المعلومات ؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول:توجد علاقة بين معدل استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي و تنمية مهارات التحول الرقمي لديهم .

الفرض الثاني:توجد علاقة بين تعرض االشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي و إدراكهم لمفاهيم التمكين الرقمي .

الفرض الثالث:توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بنوع الإعاقة ، وبين مهارات التحول الرقمي لديهم.

الفرض الرابع:توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية(السن/ النوع/ المؤهل الدراسي)، وبين مهارات التحول الرقمي لديهم.

الفرض الخامس: توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية(السن/ النوع/ المؤهل الدراسي/ نوع الإعاقة)، وبين ادراكهم لمفاهيم التمكين التقني لهم.

خلفية حول التمكين التقني لذوي الاحتياجات الخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة: حيث كانت قد تطورت المسميات التي أطلقت علي هذه الفئة، ومنها (المقعدين/ المعاقين/ العجزة/ذوي العاهات: الأعمي ،الأعرج ، الكسيح، الأطرش، الأخرس، المجنون، أصحاب العاهات، العاجزين)، وجميعها أسماء تحمل بطياتها مبدأ العجز، أي أنها تنظر إلي الفرد ذي الاحتياجات الخاصة من جزانب ضعفخ وقصوره فقط، وتهمل جوانب قوته، ثم ظهر مصطلح الفئات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهو مصطلح أكثر قبولاً لما يحمله من مراعاة للجوانب الإنسانية والنفسية، وينظر لهم من جميع الجوانب، ويستغل نقاط قوتهم للتغلب علي نقاط ضعفهم.

ويُعرف الشخص ذو الاحتياجات الخاصة بأنه: هو كل فرد لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظرائه في مجال التعليم أو اللعب أو التكوين المهني أو العلمي أو العلاقات العائلية وغيرها. (مصطفي، 2020)

وينتمي الفرد ذو الاحتياجات الخاصة إلي فئة مما يلي :

- الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.

- الإعاقة السمعية أو الكلامية أو اللغوية بمستوياتها المختلفة .
- الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة .الإعاقة البدنية والحلات الصحية الخاصة .
- التأخر الدراسي وبطء التعلم.
- صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.
- الإضطرابات السلوكية والإنفعالية.
- الإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية.
- التوحد.

الاهتمام المصري بذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع :

جاء ذلك جلياً بصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 2733 لسنة 2018م بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" ،كما قامت الدولة بإطلاق المبادرة الرئاسية لدعم وتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة : والتي تسعي إلي دمج وتمكين مُتَحدّى الإعاقة، وذلك خلال فعاليات المؤتمر والمعرض الدولي السنوي الخامس للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة (دمج - تمكين - مشاركة) ، وتأتى هذه المبادرة فى إطار الإهتمام الكبير الذى يوليه الرئيس عبد الفتاح السيسى للأشخاص ذوى الإعاقة وتوجيهاته الدائمة بالعمل على تيسير الحياة لهم وضمان حصولهم على حقوقهم التى كفلها لهم الدستور نحو تطبيق المزيد من العدالة الاجتماعية.

وتهدف هذه المبادرة إلى تطويع قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من أجل العمل على توفير الخدماتِ التعليمية والصحية بسهولة للأشخاصِ ذوى الإعاقة، والمساهمةُ فى زيادةِ قدرة الأشخاص ذوى الإعاقة على الدخولِ إلى سوق العمل والحصول على وظيفة مناسبة عن طريق تقديمِ التدريب والتأهيل المناسب ، فضلاً عن تيسير حياة الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تهيئة المباني الحكومية لتصبح قادرة على إستقبالهم وتقديمِ الخدماتِ لهم، إلى جانب جعل مصر مركزاً إقليمياً لصناعة التكنولوجيا المساعدة باللغة العربية لخدمة وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة .

كما تشمل المبادرة عدة برامج من أهمها برنامج الإتاحة التكنولوجية لمدارس الطلاب ذوى الإعاقة وتضم 3000 مدرسة ، وبرنامجُ تدريب 20 ألف معلم من معلمى التربيةِ الخاصةِ والدمج على استخدامِ التكنولوجيا المساعدةِ فى التعليم، الى جانب برنامج العلاج عن بعد للأشخاص ذوى الإعاقة، ويشمل توفير 100 وحدة علاجٍ عن بعد، فضلا عن المساهمةُ فى

زيادة قدرة الأشخاص ذوى الإعاقة على الدخول إلى سوق العمل والحصول على وظيفة مناسبة من خلالِ منحة التدريب والتأهيل، بالإضافة إلى تأهيل 200 مركز من مراكز الشباب كمراكزَ مجتمعية دامجة من خلال التكنولوجياتِ المساعدة من أجل دعم الوصول إلى المعرفةِ والمعلوماتِ وبناءِ القدرات، وإتاحةُ التكنولوجية للجهات الحكومية وتشمل 300 منشأةٍ حكومية، وجعل مصر مركزاً إقليمياً لصناعة الاتصالاتِ وتكنولوجيا المعلومات من خلال برنامج " تمكين " لتحفيز المبتكرينَ والشركاتِ الناشئة لتطوير التكنولوجيا المساعدةِ باللغة العربية .

التكنولوجيا ودورها في تطوير مهارات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (التمكين التقني /الرقمي لهم) :

يمكن تلخيص أوجه الإفادة من تكنولوجيا تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي :

✓ علاج مشكلة الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات والأسوياء، في استخدام التكنولوجيا والاعتماد عليها .

✓ تسهم التكنولوجيا في تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدي الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل (اتباع النظام / التعاون) مما يساعدهم علي التكيف الاجتماعي .

✓ تقدم التكنولوجيا تغذية رجعية فورية ولا سيما برمجيات الكمبيوتر، من خلال فرص الاحتكاك المباشر والغير مباشر.

✓ إماكنية تكرار الخبرات

✓ تقليل الاعتماد علي الآخرين وجعلهم مندمجين مع مجتمعاتهم والتواصل من خلال المشاركة في جميع الأنشطة المجتمعية ،وتنمية مهارتهم الحياتية ، وهو ما يطلق عليه التمكين بشكل عام والذي يتضمن بداخله (التمكين الاجتماعي / الاقتصادي/ الرقمي).

مواقع التواصل الإجتماعي : الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية،بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (مصطفي، 2016).

التحول الرقمي :

هو الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل .ويوفر

التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلفة الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ.

نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلي الدراسات الوصفية ،حيث سعت إلي التعرف علي آثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التحول الرقمي لدي ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتعتمد علي منهجي دراسة الحالة، و المسح الإعلامي لعينة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة فيما يتعلق بالجانب التحليلي للصفحات عينة الدراسة، وكذلك منهج المسح بالعينة بشقه الكيفى من خلال تصميم دليل لإجراء عدد من المقابلات المتعمقة ،يحتوى على عدد من الأسئلة الفرعية التى تعكس تساؤلات الدراسة الأساسية ، وقد اشتمل **دليل المقابلة** على الاسئلة التالية:

- ما مفهوم التحول الرقمي والتمكين التقني لديكم ؟
- هل تسعي الدولة لتنمية مهارات التحول الرقمي أو التمكين التقني للشباب ذوي

الاحتياجات الخاصة ؟ وما هي هذه الجهود ؟

- ما مدى متابعتكم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ؟
- ماهي أبرز المواقع التي تتابعونها؟
- ما معدل المتابعة ؟
- كم ساعة يتم قضاؤها في التعرض لهذه المواقع ؟
- ما أبرز صفحات الفيس بوك التي تتناول مبادرات التحول الرقمي التي تختص بذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- كيف تقيمون صفحات الفيس بوك التي تهتم بمبادرات التحول الرقمي أو تساعد علي التمكين التقني لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الشكلية (سهولة الوصول للصفحة ، التخطيط العام لها ، نوعية الروابط الموجودة عليها)، المدربين الذين يتم الإستعانة بهم ،

المواد البصرية المعينة ، اللغة المستخدمة ، طبيعة الجمهور المستهدف ، الإبهار فى التكنيك والاخراج، التواصل مع الجماهير ورد الفعل ؟

-كيف تقيمون صفحات الفيس بوك التي تهتم بمبادرات التحول الرقمي أو تساعد علي التمكين التقني لذوي الاحتياجات الخاصة من ناحية (المضمون: نوعية البرامج التدريبية التى يتم طرحها للتدريب، طريقة التناول والطرح ، حجم وكم وعمق وحداثة المعلومات المقدمة عن قضايا التحول الرقمي والتمكين التقني ،وكذلك الدورات التدريبية وكيفية الاستفادة منها ، الخلفية التفسيرية للتمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، توقيت التناول ، البساطة فى العرض والشرح ، المصادر) ؟

- ما مدى التزام الصفحات محل الدراسة بالمعايير المهنية للأداء من حيث (الشفافية – الموضوعية – النسب للمصادر – تنوع المصادر – الدقة – التوازن – الشمول ؟

- فى رأيكم ما دور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام لخدمة الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟ وفى مساعدتهم علي التمكين التقني بشكل خاص ؟

- إلى أي درجة من (10) نجحت مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في صفحات الفيس بوك في تفسير وشرح المضامين والمصطلحات الخاصة بالتحول الرقمي والتمكين التقني ، وكذلك القرارات ذات البعد التكنولجي والاقتصادى للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيف استطاعت هذه الصفحات الربط بين تنمية مهارات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة تكنولوجياً وتوفير فرص عمل لهم ؟

- إلي أي درجة من (10) نجحت مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في الصفحات محل الدراسة فى تقديم مادة اعلامية جاذبة للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة تحفزهم علي الالتحاق بالتدريبات المختلفة لتنمية مهاراتهم تكنولوجياً ومساعدتهم علي التمكين التقني؟

- ما مدى رضاك عن أداء الصفحات محل الدراسة بشكل عام ؟

- ما أهم نواحي القصور في الموضوعات المتعلقة بالتمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظركم ؟

- ما مقترحاتكم لتطوير موضوعات التحول الرقمي ، والتمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

مجتمع الدراسة التحليلية وعينته:

جاء مجتمع الدراسة التحليلية متمثلاً في كافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم خدمات لتنمية مهارات التحول الرقمي والتمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبعد الاطلاع علي الدراسات السابقة ، وربط نتائجها بالنتائج المبدئية للمقابلات المتعمقة مع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، تبين للباحثة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً منهم هو موقع (الفيس بوك) ومن هنا جاء تحديد المجتمع الأشمل للتحليل وهو صفحات الفيس بوك التي تتناول مبادرات التحول الرقمي والتكنولوجي والتمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثم تمثلت **عينة الدراسة التحليلة** في تحليل كل من صفحة المركز التعليمي لنظم المعلومات (Ecis) التابع للمنطقة الجنوبية العسكرية بمحافظة أسيوط ، وكذلك الصفحة الخاصة بنشاط المكفوفين بمركز تأهيل الحاسبات ،و ذلك خلال الفترة من يناير 2021 وحتي 2022م، وقد جاءت أسباب اختيار هذه الصفحات تحديداً وفقاً لتحليل إجابات المبحوثين من خلال المقابلات المتعمقة.

مجتمع الدراسة الميدانية وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة بالأساس فى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من جمهورية مصر العربية

ممن يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي ، وتحديداً ممن يتعرضون لصفحات الفيس بوك الخاصة بمبادرات التحول الرقمي،وقد اعتمدت الدراسة الحالية على إجراء (20) مقابلة فردية متعمقة كعينة متاحة خلال الفترة من أول فبراير وحتى منتصف مارس 2022 ، وقد تم تسجيل جميع المقابلات صوتياً ثم تفريغها كتابياً تمهيداً لتحليلها السردى، كما تم الاستعانة بأحد مترجمي لغة الإشارة ،وهي د. مايسة محمد المرسي، وذلك لترجمة إشارات الشباب الصم والبكم.

أدوات جمع البيانات:

*استمارة تحليل مضمون لصفحة الفيس بوك محل الدراسة.

*دليل المقابلة الشخصية لعينة الدراسة من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ممن استطاعوا الإستفادة من مهارات التحول الرقمي المقدمة عبر صفحة الفيس بوك محل التحليل ، في ايجاد فرص عمل.

إجراءات الثبات والصدق:

بالنسبة لإجراءات الصدق:

بالنسبة لهذه الإجراءات تمت في الدراستين الميدانية والتحليلية من خلال الآتي:

- ✓ تم عرض سؤال محدد بالأداة بأكثر من صيغة.
- ✓ عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من المتخصصين في علوم الإعلام ومناهج البحث لفحصها والحكم على صلاحيتها.(*)
- ✓ قامت الباحثة بحساب مدى صدق الأداة باستخدام المعاملات التي تناسبت مع متغيرات الدراسة وأدواتها البحثية، وبما اقتضته مجريات البحث.

بالنسبة لإجراءات الثبات:

- تم تحليل المحتوى نفسه أكثر من مرة، للتعرف على مدى التطابق بينهم ، وكذلك اختبار دليل المقابلة لأكثر من مبحوث قبل التطبيق لاختبار عباراته .(**)
- قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة باستخدام المعاملات التي تناسبت مع متغيرات الدراسة وأدواتها البحثية، وبما اقتضته مجريات البحث.

---

* **تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيباً أبجدياً وفقاً للدرجات العلمية لسيادتهم :**
أ.د عبدالرحيم درويش أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة بني سويف .
أ.د نهي العبد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
ا.م.د أمنية عبدالرحمن أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف
ا.م.د ريهام درويش أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ
ا.م.د وليد الهادي أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان

** **قامت الباحثة** بإجراء التحليل بمفردها مرة ،ثم إعادة تحليله مرة آخري بعد فترة زمنية بنفسها وبالتعاون مع الباحثتين ا.رحاب الشريف ، وا. ياسمين مصطفي المعيداتين بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة بني سويف

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية: جاءت النتائج التحليلية للصفحات محل الدراسة كما يلي :

أولاً: صفحة نشاط المكفوفين بمركز تأهيل الحاسبات:

رابط الصفحة : https://www.facebook.com/cqcblind

وصف الصفحة : تم إنشاء الصفحة بتاريخ 27 أبريل 2013 ، هي صفحة تابعة لمركز تأهيل الحاسبات بالقوات المسلحة المصرية، مقر المركز بمنطقة النزهة- محافظة القاهرة ،عدد المتابعين لها 375 شخص ، عدد المعجبون بها 326 شخص، تهتم بكل ما يختص بمعامل المكفوفين داخل مركز تأهيل الحاسابات وهو أحد أفرع معهد نظم المعلومات،يقوم بإدراتها أحد أفراد المركز،في حين قام أحد الأفراد (مدرب داخل المركز) بإنشاء صفحة مجموعة موازية للأفراد لذوي الاحتياجات الخاصة من المستفيدين من هذه الدورات التدريبية لعرض أحدث المستجدات ، تم إشاء هذه المجموعة في 8 يوليو 2015، و جاءت عبر الرابط التالي: https://www.facebook.com/groups/cqcblind

، وقد ظهر تأثير هذه المجموعة علي الصفحة الرسمية في التفاعلية ، حيث بلغ عدد المتابعين لها ما يقرب من ١700 عضو.

*يقوم المركز بتقديم دورات التحول الرقمي لذوي الاعاقة البصرية تحديداً من خلال الشبكة العنكبوتية (اون لاين).

المنشورات : جاءت المنشورات خلال فترة التحليل عبر الصفحة الرسمية للمركز مكونة من منشورين أثنين فقط ، لا يحملنا داخلهما سوء اعلان ضمني عن التسجيل لدورة تحول رقمي جديدة بها : معلومات عن موعد التسجيل ورابط التسجيل ومحتويات الدورة ،والتي تم التوصل إليها بعد أخذ رأي المتدربين في منشور سابق، في حين بلغ عدد المنشورات عبر المجموعة خلال ذات الفترة (21) منشور.

*نظراً لكون الجمهور المستهدف هو الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ، فلم تهتم أي من صفحة المركز أو المجموعة بالمعاينات البصرية أو التصميم الإخراجي لها.

*جاء التفاعل علي الصفحة ضعيف.

ثانياً: صفحة المركز التعليمى لنظم المعلومات :

رابط الصفحة: **https://www.facebook.com/ Ecis-Asuot-604545812920304**

وصف الصفحة: هي صفحة خاصة بالمركز التعليمى لنظم المعلومات بمحافظة اسيوط التابع للمنطقة الجنوبية للقوات المسلحة ،وأحد أفرع معهد نظم المعلومات، وهو مركز لتقديم دورات وشهادات معتمده فى مجال الكمبيوتر، بلغ عدد المتابعين لها (1200 شخص) ، بينما بلغ عدد المعجبين بالصفحة (1138) شخص .

*يقوم المركز بالتعاون مع جهات مختلفة كوزارة تكنولوجيا المعلومات بتقديم دورات تدريبية للتحول الرقمي لمختلف فئات المجتمع ، منها ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة أنواع الإعاقات .

المنشورات : بلغ عدد المنشورات علي الصفحة خلال فترة التحليل والتي امتدت لمدة عام كامل (28) منشور ،كانت أغلب الأشكال التعبيرية في كتابة المنشورات متمثلة في فئة الأخبار أو التقارير ، التي تحمل صور وفي بعض الأحيان روابط مرفقة بها .

*جاء التفاعل علي الصفحة محدود ،سواء بالتعليقات أو المشاركات للمنشورات أو الإعجاب بها.

ثانياً: يمكن استعراض نتائج الدراسة الكيفية من خلال الأبعاد الثلاثة الرئيسة التالية:

البُعد الأول: تقييم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى من حيث الشكل والمضمون فيما يتعلق بقدرتها على تنمية مهارات التحول الرقمى والتمكين التقنى:

جاءت معظم آراء الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لتؤكد متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي (عموماً) بشكل منتظم ، حيث تمثل معدل المتابعة بشكل يومي ،ولمدة تتروح ما بين ساعة إلي 3 ساعات يومياً ، بينما كان من أكثر المواقع متابعة (الفيس بوك والواتس اب وتويتر)،و أوضح عدد منهم التعرض بمحض الصدفة للصفحات التي تتناول مبادرات التحول الرقمي ، ويعود التعرض المنخفض من وجهة نظرهم لعدد من الأسباب إما تتعلق بمستوى الأداء سواء من حيث الشكل أو المضمون ، أو لاعتمادهم بشكل أكبر على مصادر أخرى فى توفير المعلومة بشكل

سريع ومن مؤسسات متعددة مثل الأصدقاء أو المؤسسات التي يتلقون فيها تعليمهم أو بعض أماكن العمل(لمن تتوافر لهم فرص عمل) ، نظرا لكونهم فئات خاصة تحتاج إلي طرق مختلفة لاستقاء المعلومات وفقاً لنوع الإعاقة الخاصة بهم، وبشكل عام ، اتفق أغلب الشباب عينة الدراسة على أن حجم المواد المطروحة عن مبادرات التحول الرقمي(خاصة التي تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة ضئيلة للغاية ولا تتناسب بأى شكل من الأشكال مع ما تسعي إليه الدولة المصرية أو ما تبذله من جهود في رقمنة المؤسسات.

وقد أوضح "أحمد صلاح"[1] أن هناك العديد من الصفحات التي يتم التعرض لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،إلا أنه لم يتعرض لصفحة المركز إلا بعد أن تم التحاقه به، حيث علم عنه من خلال أحد الأصدقاء ،وأكدت صفاء عصام عدلي[2] أن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لذوي الإعاقات السمعية يكون بحرص شديد فلا يقبلون طلبات الإضافة من أشخاص لا يعلمونها، كما أوضح أفراد العينة سهولة الوصول إلي الصفحات المتعلقة بالمراكز محل الدراسة ، وأشار " أحمد عاشور"[3] أن التخطيط العام لهذه الصفحات يحتاج إلي إعداد مسبق بحيث يؤدي الهدف المطلوب منها ، من توعية ونشر وتواصل ،كما طالب أن يتم اعتماد هذه الصفحات من قبل الجهة التابعة لها، ويتم إداراتها بشكل أكثر احترافية، مع ربطها بصفحات اخري تضفي نوع من المصداقية، لمن لم يتعامل مع المراكز من قبل، أما عن المعلومات المقدمة من خلالها فقد اوضح " محمد عز الدين علي"[4] أن تلك المعلومات تقدم بلغة سهلة ،مع وجود تواصل من مسئولي الصفحة مع المتابعين والردود عليها ، ومن حيث المضمون المقدم فقد جاءت نوعية المعلومات التي يتم تقديمها عن الدورات التدريبية التي يتم الإعلان عنها عبر هذه الصفحات ذات عمق،وحداثة بحيث تظهر كل التفاصيل التي يمكن أن ترد في ذهن المتابع،

بينما أشارت (كريستين فؤاد) [5] إلي أن مفهوم التحول الرقمي لديها هو "إلغاء التعامل من خلال الورقيات وتحويلها إلي الصورة الديجيتال، وجعلها مميكنة" ، بينما جاء تعريف مفهوم (التمكين التقني) بأنه :" هو الدور الذي تمارسه الدولة لجعل ذوي الاحتياجات الخاصة علي قدر المساواة مع أقرانهم من الأسوياء"،وفقاً لما ذكرته "فاطمة مسلم"[6] ،وقد اتفقت معها أغلب العينة، وهو ما قد تم التوصل إليه من خلال إطلاعهم علي صفحات مواقع التواصل المتعلقة بمبادرات التحول الرقمي بشكل عام مثل "مبادرة مصر الرقمية، مبادرة مستقبلنا الرقمي.

(1) أحد الشباب الذين تم تدريبهم بالمركز التعليمي لنظم المعلومات ،حاصل علي ليسانس اداب قسم اجتماع ، (23 عام) ، لديه إعاقة (بصرية) وقد ساعدت هذه الدورات في توفير فرصة عمل له في شركة يونيليفر

(2) إحدي الشابات اللاتي تم تدريبهن بالمركز التعليمي لنظم المعلومات ،حاصلة علي مؤهل متوسط ، (26 عام) ، لديه إعاقة (سمعية) وقد ساعدت هذه الدورات في توفير فرصة عمل له في شركة أحد رجال الأعمال ببلدتها.

(3) أحد الشباب الذين تم تدريبهم بالمركز التعليمي لنظم المعلومات ،حاصل علي ليسانس حقوق ، (35 عام) ، لديه إعاقة (سمعية) . وقد ساعدت هذه الدورات في توفير فرصة عمل له كمبرمج في شكة خاصة .

(4) أحد الشباب الذين تم تدريبهم بمركز التأهيل ،حاصل علي ليسانس أصول دين ، (37 عام) ، لديه إعاقة (بصرية) . وقد ساعدت هذه الدورات في توفير فرصة عمل له في أحد البنوك .

(5) إحدي الشابات اللاتي تم تدريبهن بالمركز التعليمي لنظم المعلومات ،حاصلة علي بكالريوس تربية ، (30 عام) ، لديه إعاقة (حركية) وقد ساعدت هذه الدورات في توفير فرصة عمل لها في أحد البنوك المصرفية

(6) إحدي الشابات اللاتي تم تدريبهن بمركز التأهيل ،حاصلة علي بكالريوس إعلام ، (23 عام) ، لديها إعاقة (بصرية) .

ثانيا – تقييم مدى نجاح مواقع التواصل الاجتماعي فى القيام بدور فعال التمكين التقني ، وتنمية مهارات التحول الرقمي وفقا لرؤية الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة:

أعربت "أسماء حمدان" [7]عن عدم رضاها عن آداء مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام فيما يتعلق بتنمية مهارات التحول الرقمي أو التمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ، خاصة فيما يتعلق بتقديم وشرح المضامين المختلفة المتعلقة بالتمكين التقني ، كذلك لم يتم استعراض القرارات ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي المترتب علي عملية التحول الرقمي، حيث أوضح "محمد عمر" [8] أن هناك فشل يُعزي إلي المجتمع في ثقافة تقبل الآخر ، خاصة فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم لديهم نقص أو عجز في جزء ما من الجسم يعيقهم عن آداء الاعمال بشكل عام ، إلا أن هذا المفهوم خاطي فكل أنواع الإعاقات (ما عدا الذهنية منها) تستطيع التعامل مع كافة الامكانيات التكنولوجية الحديثة ، ما أن اتيحت لهم الفرصة ، والدليل علي ذلك استخدامهم لمواقع التوصل وأجهزة التليفون المحمول ، وغيرها من الاجهزة التي ربما تكون معقدة تكنولوجياً ،كما أشارت " إيمان خالد" [9] إلي أنه في ظل الظروف الأقتصادية العالمية من أرتفاع للاسعار ، وانتشار للبطالة ،وارتفاع لمعدلات الجريمة فإنه من الضروري مواكبة التطور بكل طياته ، والاستغلال الأمثل لكافة شرائح المجتمع وقدراتهم ، لدفع عجلة التنمية والتطور ، ويأتي ذلك من خلال التثقيف والتعليم وتنمية المهارات ، والاعتماد علي كل الامكانات المتاح استخدامها ،وفي مقدمتها مواقع التواصل التي تربط بين الشرائح المختلفة بعضها البعض ،وقد أتفقت كثير من أفراد العينة ،بأن هذه المواقع لم تستطع أن توظف الإمكانيات المتاحة لها بشكل جيد لآداء الدور المنوط بها ، الأمر الذي أدي إلي الاجماع علي أن الآداء الحالي (ضعيف) ودون المستوي ، ولم تتجاوز الدرجة التي منحها المبحوثين علي مقياس نجاح مواقع التواصل بشكل عام في تفسير وشرح المضامين عن (خمس درجات فقط)،

وعلي مقياس نجاح الصفحات محل الدراسة في تقديم مادة اعلامية جاذبة للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة تحفزهم علي الالتحاق بالتدريبات المختلفة لتنمية مهاراتهم تكنولوجياً ومساعدتهم علي التمكين التقني فقد منحه المبحوثين درجة (5) وهو ما يعني (ضعف) آدائها ،وضعف المادة الاعلامية المقدمة ، وهو ما يتفق مع نتائج التحليل الخاصة بصفحات

(7) إحدي الشابات اللاتي تم تدريبهن بمركز التأهيل ،حاصلة علي بكالريوس تجارة ، (25 عام) ، لديها إعاقة (بصرية) .

(8) أحد الشباب الذين تم تدريبهم بمركز النظم التعليمي ،حاصل علي ليسانس أصول دين ، (27 عام) ، لديها إعاقة (بصرية) .

(9) إحدي الشابات اللاتي تم تدريبهن بمركز النظم التعليمي ،حاصلة علي ليسانس آداب ، (21 عام) ، لديها إعاقة (سمعية) .

التحليل، من ضعف التفاعيلة عليها، وهو ما يمكن تفسيره الأن بأسباب عزوف الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من متابعة هذه الصفحات.

ثالثا -الخلاصة و مقترحات الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير الأداء المستقبلى لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالموضوعات ذات الصلة بالتمكين التقني لهم :

حدد الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة عدداً من المقترحات التى من شأنها رفع كفاءة وأداء مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بدورها في التمكين التقني للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل هذه النقاط فيما يلى:

- ✓ الاهتمام بالاعلان عن الدورات التدريبية التي تستفيد منها هذه الفئة بشكل أكثر كثافة.
- ✓ تبسيط المادة العلمية المقدمة لهم.
- ✓ التحديث في طرق تصميم وإخراج الصفحات لتصبح أكثر جذباً.
- ✓ الاعتماد علي الطرق التي تتيح نشر هذه الصفحات لعدد أكبر من الفئات المستخدمة كالاعلانات الممولة ، أو التواصل مع المراكز المتشابهة.
- ✓ نشر وتعميم ثقافة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية منذ الصغر لذوي الاحتياجات الخاصة ، مع استغلال امكانيات مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لذلك.
- ✓ أن يتم عرض موضوعات التمكين الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،من مبدأ إتاحة فرص مختلفة لهم في مجال العمل .
- ✓ أن يتم الاستعانة في الصفحات المختصة (بالقائم بالاتصال) من احد أفراد الفئة المعنية (وفقاً لنوع الإعاقة) ،حيث يمكنه طرح طرق جديدة لجذبهم تتناسب معهم .
- ✓ توظيف العنصر البصري المصاحب للمادة المطروحة خاصة في الصفحات التي لا تتناول (الإعاقات البصرية).

<u>مناقشة نتائج الدراسة:</u>

1- الصفحتان محل الدراسة تابعتان لمراكز تدريب خاضعة لإشراف القوات المسلحة المصرية ، وتقوم بتقديم خدمات تعاونية في هذا المجال مع وزارة تكنولوجيا الاتصالات، وهو ما يوضح الدور التنموي والخدمي الذي تقوم به المؤسسة العسكرية إلي جانب دورها الأساسي في الدفاع عن الوطن ،وشعبه ،وأراضيه.

2- هناك سعي كامل ودائم ،من كافة مؤسسات الدولة نحو مواكبة التقدم التكنولوجي ، ورقمنة كافة نواحي الحياة .

3- تولي الدولة وعلي رأسها القيادة السياسية متمثلة في رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي اهتماماً بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل محدد ،كما تدرك الدور الذي يمكن أن توؤديه هذه الفئة وكيفية توظيف واستغلال طاقتها بغرض النهوض والتنمية.

4- اتفقت صفحتا التحليل علي المضمون المقدم من دورات تدريبية ، كما أنهما قد اتفقتا علي أهمية وجودة المحتوي المقدم خلال الدورات التدريبية وهو ما يساعد علي انتشار انشطة المراكز التابعة لها ، ولم تهتم أي منهما بشكل مباشر للترويج بالشكل المرغوب فيه، وقد ظهر ذلك جلياً في قلة التفاعل لهذه الصفحات .

5- لم تكن أي من الصفحتين تمثل الصفحة الرسمية المعتمدة من قبل المركز بشكل مباشر ،الإ أنها هي الناطقة باسم المركز .

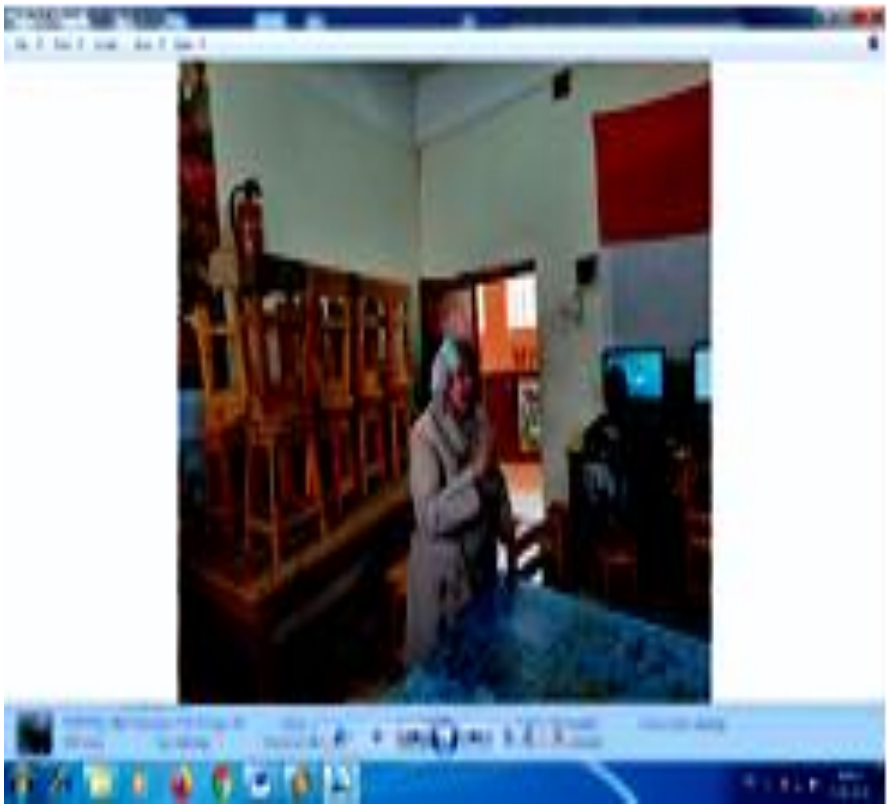

صور حية من أحد التدريبات الخاصة بالشباب ذوي الإعاقة السمعية (الصم والبكم) بحضور الباحثة

6- جاء مفهوم التمكين التقني من وجهة نظر الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه "يقصد به إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة الرقمية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين .

7- كان مفهوم التحول الرقمي من وجهة نظر أفراد العينة يعني " ميكنة كل المعاملات وتحويلها من الصورة الورقية إلي الصورة الديجيتال" ، وهو ما يحتاج إلي اكتساب بعض المهارات الخاصة ،في التعامل مع اجهزة الحاسب الآلي ،والإطلاع علي أحدث البرمجيات ، واكتساب معلومات تختص بالتكنولوجيا، وتتفق هذه النتيجة مع الهدف الرئيس للمراكز عينة التحليل.

فيما يتعلق بفروض الدراسة:

وفقاً للمقاييس التي افترضتها الباحثة ، والتي تدرجت من (1 – 10) بحيث يُعد الإجابة ب(1) هي أضعف الدرجات ،و (10) هي أقوها، واعتماداً علي التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع أفراد العينة ، استطاعت الباحثة اختبار فروض الدراسة وكانت النتائج كالتالي :

الفرض الأول: **لم تثبت صحة الفرد القائل** :توجد علاقة بين معدل استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي و تنمية مهارات التحول الرقمي لديهم .

الفرض الثاني:**ثبتت صحة الفرد القائل** توجد علاقة بين تعرض االشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي و إدراكهم لمفاهيم التمكين الرقمي .

الفرض الثالث:فيما يتعلق بالفرض القائل : توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بنوع الإعاقة ، وبين مهارات التحول الرقمي لديهم،**فقد ثبت أن** الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية هم أقل فئات الإعاقة في المهارات التكنولوجية أو التقنية، ويرجع ذلك لضعف الذاكرة لديهم نتيجة فقدان حاسة السمع، كما توجد مشكلة في التواصل معهم، ويسعي المدربين إلي حلها بتوفير مترجم لغة إشارة ، بينما تتفوق فئة الإعاقات البصرية سواء في تلقي المعلومة أو سماعها من المدرب بشكل مباشر ، كما توجد بعض التطبيقات التي تحول المادة المكتوبة إلي صوت مسموع ، وهو ما سهل ويسر عليهم إتقان المهارات التكنولوجية .

الفرض الرابع: فيم يتعلق بالفرض القائل "توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية(السن/ النوع/ المؤهل الدراسي)، وبين مهارات التحول الرقمي لديهم"، **فإنه ثبت صحة الفرض جزئياً**،حيث **لم يثبت صحة الفرض** فيما يتعلق بمتغيري السن والنوع ، بينما **ثبت صحته** فيما يتعلق بمتغير المؤهل الدراسي، وجاء ذلك لصالح مجموعة المؤهلات العُليا ، حيث تعتمد هذه المجموعة بشكل كبير علي تنمية المهارات التقنية لديهم لمساعدتهم وتأهيلهم لتوفير فرصة عمل غير تقليدية، يمكن خلالها إبراز امكانيتهم الشخصية، وإظهار المساواة ، وهو ما يتفق والرؤية الاستراتيجية للدولة من تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة على خلق مجتمع معرفة رقمي يتميز بالمشاركة والعدالة والشمولية من خلال الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك عبر رسالة محددة وهى تطويع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتحسين جودة الحياة وضمان الحياة باستقلالية للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الإتاحة التكنولوجية وتيسير الوصول للمعلومات والمعرفة، وإتاحة الخدمات ، والمساهمة في توفير فرص عمل ملائمة .

الفرض الخامس: أما فيما يتعلق بالفرض القائل" توجد فروق بين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الديموجرافية(السن/ النوع/ المؤهل الدراسي/ نوع الإعاقة)، وبين ادراكهم لمفاهيم التمكين التقني لهم" ، **فلم تثبت صحة الفرض** في كل من متغيرات (السن /النوع/ نوع الإعاقة)، بينما **ثبتت صحة الفرض** فيما يتعلق بمتغير "المؤهل الدراسى" ، حيث أشار التحليل الكيفي للمقابلات المتعمقة مع الشباب عينة الدراسة أن الحاصلين منهم علي مؤهلات عُليا كانت لديهم القدرة علي صياغة وإدراك مفاهيم التمكين التقني، عن الشباب الحاصلين علي مؤهلات متوسطة ، ويرجع ذلك إلي كم الثقافة التي تعرض لها هؤلاء، وكذلك حصولهم علي قدر من المعلومات التكنولوجية خلال المراحل التعليمية المختلفة ، مما يسر عليهم استكمال المعلومات والمهارات.

توصيات الدراسة

- وضع برامج تطويرية وخطة تنفيذية لها في جميع محافظات الجمهورية خاصة بالبرامج المهنية المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة، يقوم علي انشائها وتطويرها وتنفيذها فريق من الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء مراكز لتدريب وتطوير المهارات التكنولوجية والرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم و مساعدتهم في الحصول علي فرصة عمل .
- ضرورة التنسيق والتكامل بين مؤسسات الدولة (مثل ما تم بين وزارة تكنولجيا المعلومات والمنطقة العسكرية الجنوبية بأسيوط التابعة للقوات المسلحة المصرية") في توفير فرص تدريبية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم تقنياً ، ثم مساعدتهم في التمكين

الأقتصادي .

- رعاية واكتشاف الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تطوير مهاراتهم والاستفادة من طاقاتهم الايجابية نحو التميز.
- استغلال الإمكانات المتاحة لوسائل التواصل الاجتماعي ،لدعم مهارات التطوير لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على خوض مجال التحول الرقمي والتسويق لسمعة مصر عربياً وعالمياً .

المراجع العربية:

1- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. (2021). تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. تم الاسترداد من https://www.capmas.gov.eg/HomePage.aspx

2- السيد عبدالسلام الشاذلي. (2020). التفاعل الإتصال للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي لديهم . . ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس ،كلية الدراسات العليا للطفولة ،قسم الإعلام وثقافة الأطفال .

3- آية منصور. (2020). تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الثامن يوليو - ديسمبر، 147-175.

4- إيمان زيدان. (2016). أثر استخدام برنامجي(NVDAو JAWS علي تنمية التحصيل والاتجاه نحوهما لدي الطلبات ذوات الإعاقة البصرية في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة. . رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الأزهر : كلية الإعلام).

5- حليمة المقابلية. (2016). استخدامات ذوي الإعاقة البصرية في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، (سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس).

6- رفعت محمد البدري. (2019). استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم ،. (جامعة المنوفية : كلية الآداب- قسم الإعلام)،المجلة العلمية الحديثة لبحوث الصحافة، العدد 17،، ص 55 : 92 .

7- سماح الزمزمي. (2018). استخدامات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية للمواقع الإلكترونية وتأثيراتها عليهم ،. مجلة البحوث الإعلامية ، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام) ، ع 49 يناير ، ص 413 : 457.

8- صالح أبواصبع. (1995). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. الأردن: عمان : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، ص 105-106.

9- صالحة آل شويل ، مريم بنت دشن. (2021). دراسة التمكين التقني للمتدربات ذوات الاعاقة – الكلية التقنية للبنات بالرياض نموذجاً. المجلة SJTVT، الكلية التقنية للبنات، المملكة العربية السعودية ، ع (3) ،https://pubhtml5.com/stcvp/njwh/basic/201-250، ص ص 183- 223.

10- صفية عوادي. (2021). دور موقع الفيسبوك في طرح قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة فالجزائر : دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة القسطنطينية ، . المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، (جامعة صالح : كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري)،، ج 3، ع 1، ، ص ص 331:.

11- عائشة محمد عجوة، (2017). استخدام الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة السلطان قابوس لمصادر تكنولوجيا المعلومات لأغراض التعلم ومعيقات الاستخدام في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة الألكسو للمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد السابع والعشروk.

12- عبدالرحمن صوفي ، أحمد سليم. (2020). واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي" دراسة ميدانية مطبقة علي معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين". مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس، مجلد (11)، ع (3) ، ديسمبر.

13- عبدالرحمن صوفي ، أحمد سليم. (2020). واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي" دراسة ميدانية مطبقة علي معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين". مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ،المجلد(11) ، ع (3)، 45- 62.

14- عثمان عرفات مصطفي. (2020). دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات الفئات الخاصة وتأهيلهم لسوق العمل. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، المجلد (4)، العدد(14)، نوفمبر، 325- 344.

15- عواطف الشديفات ، ضرار القضاة. (2017). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مجلد (5) ، ع (17).

16- فاتن الطنباري ،وآخرون. (2017). أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم. . مجلة دراسات الطفولة ، (جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة) ، مج 20 ، ع 74،، ص ص 129- 136.

17- ليلي حسين ، حسن عماد مكاوي. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ط 2، ص 71.

18- لين الحطاب. (2016). درجة استخدام التكنولوجيا المساندة وأثرها علي دافعية التعلم لدي الطلاب المكفوفين في الأردن . مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد 11، ع 2 ، جامعة طيبة : كلية التربية ، ص ص 299 : 309.

19- مروى عبد اللطيف محمد. (2020). استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإنترنت، مجلة البحوث الإعلامية ،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام)،ع (55)، ج "6" ،، ص 37.

20- منية يزيد ، جلال رومية. (2017). رؤية مقترحة لتمكين التعليم التقني لذوي الإعاقة في محافظات غزة في ظل العولمة "واقع وتحديات". كلية فلسطين التقنية.

21- نهال كمال. (2021). دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تنمية الوعي الديني والسياسي لدي الشباب الصم والبكم (دراسة تحليلية ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا- كلية الآداب- قسم الإعلام).

22- نوف ناهض ، عفت شقدار. (2020). اتجاهات أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم عن بُعد في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة مكة المكرمة. . المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل ،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، مج 4 ، ع 18، ، ص ص 75- 106.

23- وليد إمام. (2015). استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العُليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.

المراجع الأجنبية:

1- Adams, D. W. (2016). Facilitating independence for photo taking and browsing for blind persons. the united states , University of California.

2- Beker, S. (1987). Discovering mass communication,. 2nd,Ed. Scott, Foresman & company,p.p: 439-442.

3-Blanco, T. M. (2016). Online social networks as a tool to support people with special needs, .

4-Blanco, T. M. (2016). Online social networks as a tool to support people with special needs,. Computer Communications ,Volume 73Issue PB January 2016 pp 315–331, https://doi.org/10.1016/j.comcom.2015.09.020.

5-Blohinsun, A. .. (2020). ,Social Emotionad from social media in hearing-import children as a function of the communication competene . ,. in vol .65,Available at http://dx.doi.org/10.108015894.850464. Retrieved on :15/12/2020, , pp.65, .

6-Brassai, S. B. (2011). Assistive Technologies for Visually Impaired People. . Electrical and Mechanical Engineering, (3), , P39-50.

7-Giudice, A. a. (2008). 5. Blind Navigation and the Role of Technology. In: A. Helal, M. Mokhtari and B. Abdulrazak (eds.), . The Engineering Handbook of

Smart Technology for Aging, Disability, and Independence, N. J: John Wiley & Sons Inc.

8-kožuh, I. H. (2018). Enhancing universal access: deaf and hard of hearing people on social networking sites. Universal access in the information society, 14(4), 537-545.

9- Levitt, J. .. (2020). . retweeting covid-19 dis ability issues :Risks ,support and outrage . ,Marzo ,vol.29 Retrieved Retrieved on : 25/12/ 2020, 2020,from Available at http://www.elprofesionaldelain/contenidos/mar/acion.com., ,pp.1-6 ,.

10-Mann, D. (2010). Adaptive Technologies for Individuals with Visual Impairments: Scholarly and Consumer Perspectives. . Dalhousie Journal of Interdisciplinary Management, (5), P1-12.

11-Qiu, S. H. (2015). Mobile social media for the blind: Preliminary observations. In International Conference on Enabling Access for Persons with Visual Impairment, pp. 152-165.

12-Savva, A. (2017). Understanding accessibility problems of blind users on the web. . Retrieved from PhD thesis, University of York. : https://etheses.whiterose.ac.uk/20118/

13-Vashistha, A. C. (2015). Social media platforms for lowincome blind people in india. In Proceedings of the 17th International ACM SIGACCESS Conference on Computers & Accessibility, pp. 259-272.

14- Wang, W. a. (2017). use of social media in uncovering information for people with disability in china, international review of research in open and distributed learning ,vol.18,No.1, Available at http://www.sagepub.com. Retrieved on:.

15-Wilkens, G. R. (2020). Social Media and Internet Use Patterns by Adolescents With Complex Communication Needs. Language, Speech, and Hearing Services in Schools,Volume 51, Issue 4, Pages: 899-1191.